مقدمـــــــــة

الخدمات التعليمية للتعليم العام من الخدمات الضرورية فى المجتمع ، إذ يُعتمد عليها فى إعداد الكوادر الفنية والمهنية التى تلزم عملية التنمية على المستوى القومى ، كما تسهم بشكل غير مباشر فى حل المشاكل القومية عامة . وعلى سبيل المثال وليس الحصر ، فإن التعليم ينمى ثقافة الأم ، وبالتالى تحجيم وتنظيم عملية النسل ، ومن ثم تخفيض معدلات المواليد المرتفعة (***فتحى محمد مصيلحى ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨٥***).

كما يعد التعليم أحد المقاييس التى تعبر عن مدى تقدم المجتمعات أو تخلفها ، وأحد المتطلبات الأساسية التى يسعى أى مجتمع لتحقيقها ، فالتعليم بمراحله المختلفة أصبح ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة ، إذ إنه استثمار له مردوده الاقتصادى والاجتماعى(***محمد عبد العزيز عيد وزملاؤه ، ١٩٩٣ ، ص ٣٧***) . ولذا فقد أصبح التخطيط للتعليم أحد العوامل الأساسية فى نجاح أية تنمية ، ولا سيما إذا تم هذا معتمداً على نظم المعلومات الجغرافية .

وسوف تهتم الدراسة الحالية بالخدمات التعليمية للتعليم العام ، سواء بالقطاع العام أم الخاص ، مع استبعاد التعليم الأهرى وخدماته ، وكذلك رياض الأطفال أو تعلم الكبار ومدارس الأحداث . كما أن الدراسة لن تصطلح على المكتبات العامة ، وقصور الثقافة لا تدخل ضمن الخدمات التعليمية ، وأيضاً لن تتضمن الدراسة التعليم الجامعى ، على الرغم من أهميته ؛ وذلك لاختلاف منهجه وأسلوب معالجته عن دراسة التعليم العام ، ويمكن أن تفرد له دراسة خاصة .

وتتزايد أهمية نظم المعلومات الجغرافية فى مجال الدراسات الجغرافية باستمرار ، منذ سبعينيات القرن العشرين وحتى الآن ، حيث تعتمد هذه التقنية على الحاسب الآلى ، فى حفظ المعلومات ومعالجتها وتحليل الظاهرات الجغرافية ، وقد تعددت البرامج التى تخدم هذا الغرض وتستخدم الآن على نطاق واسع فى شتى المجالات ، منها : التخطيط لعمليات التسويق والرعاية الصحية والتعليم ، والتخطيط الإقليمى ، والبحث عن المواد الطبيعية وغيرها (***محمود محمد عاشور ، ١٩٩٨، ص ٣٦٤***) ، ويتعاظم دورها مستقبلاً مع تزايد الاعتماد على الاستشعار عن بعد ، بوصفه وسيلة لرصد المعلومات الجغرافية.

(***علاء الدين حسين عزت شلبى ، ١٩٩٥ ، ص ٢***).

. مقدمـة

أولاً : أهميـة الدراسـة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن التعليم هو القضية الأولى فى بناء الأوطان وتنميتها، حيث أدركت الدول المتقدمة على الساحة الدولية أن بداية تقدمها وقوتها يرتبط بالتعليم والاستثمار فيه ، كما جعلته على رأس أولويات الاستراتيجيات العليا للدولة.

(عصمت خالد علام ، ١٩٩٦، ص ٤٢١)

والتعليم هو المستقبل لأى دولة ، ودائما ما يتأثر المستقبل بمجموعة كبيرة من المتغيرات، وترى الدراسة أنه كأحد المتغيرات الأساسية فى صنع المستقبل يجب أن يخطط له جيداً ، إذ لا يبدأ التخطيط من فراغ ، بل إن خط البداية للتخطيط الجيد هو التعرف على الواقع، ورسم خريطة جيدة له ، لوضع أسس تلك الخريطة فى المستقبل المنشود ؛ وعلى أسس علمية سليمة . وترسم الدراسة الحالية صورة صادقة لخريطة الخدمات التعليمية فى منطقة من مناطق مصر الجغرافية ، وهى تلقى الضوء على أهم القضايا : كالتوزيع والعوامل المؤثرة فيه والحجم والطلب والكفاءة وإعادة التخطيط .

كما أن الاقتصاديين لم يختلفوا حول مسألة القيمة الاقتصادية للتعليم The Economic Volue of Education ، كما أن الاستثمار فى الموارد البشرية قديم قدم الشعوب (***Boombs, S.1971,p.1***) ، ومن ثم فإن التعليم يدعم التنمية بصفة عامة ، والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة ، ومن خلال مشاركة القوى العاملة المدربة ، والتى تستخدم التكنولوجيا المتعددة والخدمات والإدارة ، لذا اتجهت الاستثمارات نحو التعليم.(***Shin,R., 1984 , p. 47***)

وتأتى أهمية الخدمة التعليمية كواحدة من الخدمات الاجتماعية التى تسهم فى بناء المجتمع بشكل أساسى ، حيث يخرج الأفراد الحاصلون على تلك الخدمة العامة من دائرة الجهل إلى دائرة المعرفة. ***(إفراج عزب سيد أحمد باشا ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٤)***

. مقدمة ــــــــــــــــــ

وسوف تهتم الدراسة بالتوزيع الجغرافى للمدارس الحالية بمراحلها المختلفة فى محافظة الدقهلية ، وتقييم مستوى أدائها فى كل مركز ، كما ستعنى بتقديم اقتراحات لمواقع تعليمية جديدة، فى بعض المناطق التى تعانى عجزاً فى هذه الخدمات وحتى تكون هذه الخدمة فى متناول جميع السكان ، وموزعة بطريقة متوازنة فى جميع المناطق.

كما تتباين أهمية هذه الدراسة من اعتبارات عدة ، وهى :

١- تسهم فى مساعدة المخططين على اختيار أنسب الأماكن لمواقع المدارس المستحدثة.

٢- كما أن أهمية الموضوع تأتى من خلال تحديد الأنماط العامة لتوزيع الخدمات التعليمية، ومحاولة التوصل إلى الحجم الفعلى لها ، وبالتالى تحديد الحجم المستقبلى المطلوب لسكان المنطقة .

٣- الخدمات التعليمية للتعليم العام فى محافظة الدقهلية لم تدرس من قبل دراسة جغرافية- على حد علم الطالب - .

٤- تعد الخدمات التعليمية إحدى نظم التوزيعات المكانية التى تشكل علامة بارزة فى مظهر سطح الأرض الحضرى والريفى.

ثانياً : أسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة :

(أ) أسباب اختيار الموضوع :

١- يعنى الاهتمام بالخدمات التعليمية فى جوهره الاهتمام بالإنسان ، ولعل هذا يعد سبباً لاختيار هذا الموضوع ، استكمالاً لخريطة توزيع الخدمات التعليمية فى مصر، فى ضوء الأوضاع السكانية المستقبلية للمنطقة ، وطبقاً للمعايير التخطيطية ،وذلك انطلاقا من أن الجغرافية اليوم أصبحت أهم العلوم الاجتماعية التى دخلت ميدان التخطيط والميادين التطبيقية .

. مقدمة

٢- اختيار الطالب موضوعاً يقع ضمن جغرافية الخدمات ، التى تعد من أهم فروع الجغرافيا الأحدث ظهوراً فى السنوات الأخيرة .

٣- الموضوع لم تسبق دراسته .

٤- الموضوع تتوفر عنه البيانات .

٥- ارتباط الخدمات التعليمية ، ارتباطاً وثيقاً فى توزيعها وحجمها ونشاطها بالخريطة السكانية لأى منطقة .

٦- للتعليم دور واضح فى التأثير على مكونات النمو السكانى مثل المواليد والوفيات ، وكذلك الهجرة ، ولا يقتصر دوره فى التأثير على المكونات فقط ، بل يمتد ليشمل التأثير على الخصائص السكانية الأخرى كالحالة الزاجية والبطالة . ويمكن القول إن تأثير التعليم على المكونات الاقتصادية المختلفة ، ومن ثم على التنمية الاقتصادية يُعد من دواعى اختيار هذا الموضوع .

٧- الزيادة الكبيرة فى الطلب على التعليم التى حدثت فى العالم بشكل عام ، والتى جاءت ناتجة عن زيادة إدراك السكان لأهمية التعليم فى مختلف مناحى الحياة ، وفى الوقت نفسه الرغبة فى التعرف على حجم التطور الحادث فى الخدمات التعليمية بمحافظة الدقهلية ، ومعرفة مدى التوازن بين العرض والطلب على هذا النوع من الخدمات.

٨- تحليل الوضع الحالى للخدمات التعليمية فى محافظة الدقهلية ككل ،وعلى مستوى المراكز الإدارية ، أو بين المراكز الحضارية والمناطق الريفية ، والمسافات الطبيعية البينية ، أى التعرف على التباعد والانتشار.

٩- التعرف على مناطق العجز والفائض للخدمات التعليمية للتعليم العام ، مما يساعد الجهات الرسمية فى رسم سياسة مستقبلية لتوزيع الخدمة على أجزاء المحافظة المختلفة ، بما يتفق وتوزيع السكان وتنمية احتياجاتهم من هذه الخدمة الحيوية.

١٠- تحديد العوامل التى أثرت فى صورة توزيع الخدمات التعليمية باختلاف أنواعها ، وإلى أى حد تتفاوت .

(ب) أسباب اختيار منطقة الدراسة ؛ ومن بينها :

١- رغبة الطالب فى دراسة تحليل خرائط الخدمات التعليمية للتعليم العام فى محافظة الدقهلية ، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، واقتراح المواضع المناسبة لإقامة المدارس ، ومساعدة القائمين بالتخطيط للتعليم بالمحافظة .

٢- للطالب دوافع شخصية فى اختيار هذه المنطقة ، حيث إنه من أبناء هذه المنطقة ، أقام بها وعمل فيها ، فكانت الخبرة بها أوسع والوفاء لها ، وفى هذا تأكيد للوظيفة الأكاديمية التطبيقية للجامعة .

٣- الرغبة فى عمل أطلس للخدمات التعليمية لمحافظة الدقهلية ، يفيد المخططين لهذه الخدمة.

ثالثاً: أهـداف الدراســة :

١- التعرف على مدى صلاحية منطقة الدراسة كإطار تخطيطى يستوعب تنمية الخدمات التعليمية فى مقدار تأثيرها على صورة التوزيع العامة وتحديد المحاور التوزيعية.

٢- توضيح إلى أى حد كانت التنمية الحكومية الخدمية التى قدمت من الدولة تجاه منطقة الدراسة تنمية متوازنة ، وذلك على مستوى المراكز الإدارية، وأيضاً على مستوى الريف والحضر ، وهذا يعنى التعرف على صيغة العدالة التوزيعية للخدمات التعليمية بمنطقة قيد البحث والدراسة .

٣- الكشف عن بعض المشكلات التى تعانى منها هذه الخدمة فى الوقت الحالى ، واقتراح بعض الحلول إن أمكن.

٤- رسم صورة مستقبلية للخدمات التعليمية للتعليم العام فى محافظة الدقهلية.

رابعـاً: الدراسات السابقــة :

ترى الدراسة أن الهدف من التعرف على الدراسات السابقة ينطلق من حقيقتين ، هما:

١- إلى أى شىء انتهت هذه الدراسة.

٢- موقع هذه الدراسة من دراسات الخدمات التعليمية السابقة.

ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى :

(أ) دراسات تناولت موضوع التعليم أو الخدمات التعليمية ، منها :

١- **محمد الفتحى بكير** ، فى الجغرافيا التعليمية للبحيرة ، مجلة الدراسات الجغرافية ، المجلد ٤ ، العدد ٥ ،كلية الآداب – جامعة المنيا ، ١٩٩٠.

٢- **سامية عواد عبد الغفار** ، التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية فى مدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ١٤١١هـ (١٩٩١م).

٣- **محمد أحمد معاذ** ، التعليم فى محافظة المنيا ، دراسة تحليلية فى جغرافية السكان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢.

٤- **مصطفى محمد البغدادى** ، التعليم والصحة فى محافظة الإسماعيلية ، دراسة فى جغرافية الخدمات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٥- **علاء الدين حسن عزت شلبى** ، التوزيع الجغرافى للمدارس الابتدائية بحى شبرا بمدينة دمنهور ، دراسة تطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية ، ندوة الاتجاهات الحديثة فى علم الجغرافيا ، من ٢٧ إلى ٢٩ نوفمبر ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

٦- **عبد الله عبد السلام أحمد أبو العينين** ، التركيب التعليمى لسكان محافظة كفر الشيخ وأثره فى التنمية السكانية ، دراسة ديموغرافية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية،١٩٩٧.

٧- **محمد صدقى على الغماز** ، جغرافية الخدمات التعليمية فى محافظة بورسعيد ، دراسة تحليلية ، حوليات كلية الآداب ، المجلد الخامس والعشرون ، الجزء الثانى، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧.

٨- **فاطمة أحمد عبد الصمد** ، الخدمات التعليمية فى محافظة القاهرة ، دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٩- **مرفت أحمد خلاف** ، الخدمات التعليمية فى محافظة الشرقية ، دراسة فى جغرافية الخدمات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ،٢٠٠٠.

١٠- **علاء سيد أحمد محمود** ، التعليم الابتدائى فى مصر ، دراسة فى جغرافية الخدمات، المجلة الجغرافية العربية ، العدد ٣٧ ، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.

١١- **إفراج عزب السيد أحمد باشا** ، مدارس التعليم الابتدائى الحكومى للبنات فى مدينة جدة ، دراسة فى جغرافية الخدمات ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٥٦، جامعة المنوفية، يناير ٢٠٠٤.

١٢- **فتحى عبد الحميد بلال** ، خريطة التعليم قبل الجامعى فى مركز إدفو من منظور جغرافى ، مجلة كلية الآداب الإصدارة الحادية عشرة ، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤.

١٣- **عبد العليم فتح الله البنا** ، تحليل وتقييم خريطة الخدمات التعليمية قبل الجامعية فى مدينة طنطا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٤ .

(ب) دراسات خاصة بمنطقة الدراسة:

حظيت محافظة الدقهلية بالعديد من الدراسات الجغرافية التى تناولتها ككل ، واهتمت بإبراز الجوانب السكانية والاقتصادية ، ***ومنها ما يلى***:

١- **نبيل محمد السيد عثمان** ، مشكلات التنمية فى محافظة الدقهلية ، دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا، ١٩٨٨.

٢- **فتوح فتحى خضر** ، محافظة الدقهلية ، دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩.

٣- **فتحى السيد إبراهيم** ، النقل فى محافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير مشنورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠.

*** دراسات لبعض مراكز المحافظة:**

١- **علاء الدين حسين عزت على** ، استخدام الأرض فى مركز بلقاس، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٨٤.

٢- **فتوح فتحى خضر** ، استخدام الأرض فى مركز ميت غمر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦.

٣- **محمد أحمد محمود مرعى** ، مركز طلخا ، دراسة فى الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.

خامساً : فروض البحث :

وضع الطالب عدة فرضيات لتحديد منهج الدراسة فى التحليل ، والتى جاءت على النحو التالى :

١- هناك عدم توازن بين نمو السكان ونمو الخدمات التعليمية بالتعليم العام.

٢- يوجد عدم توازن فى التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية للتعليم العام، بمستوياتها وأنواعها المختلفة ، بين المراكز الإدارية بصفة عامة، ومناطق العمران الحديث والقديم بصفة خاصة .

٣- ليس هناك تعادل بتوزيع الخدمات التعليمية بالتعليم العام طبقاً للنوع ذكوراً وإناثاً.

٤- معرفة العوامل المؤثرة فى توزيع الخدمات التعليمية .

سادساً : مناهج الدراسة وأساليبها :

(أ) المناهج :

يُعد المنهج من أدق المؤشرات التى تحدد شخصية العلم ووضوح مجاله ، والمنهج هو مجموعة التساؤلات والافتراضات والخطوات والوسائل النظرية والعملية المتبعة فى دراسة الظاهرات للوصول إلى نتائج علمية ، تساعد على اكتشاف القوانين . ولما كانت الخدمات أحد مظاهر حضارة الإنسان ، فهى بالتالى فى نشأتها نتاج تفاعل عوامل جغرافية وغير جغرافية ومتنوعة ؛ وهذا التنوع جعل هناك تنوعا أيضاً فى استخدام مناهج مختلفة .

وقد تم الاستعانة بمجموعة من المناهج وهى :

١- **المنهج الأصولى:** لدراسة وتحليل العومل المؤثرة فى خريطة الخدمات للتعليم العام فى محافظة الدقهلية .

٢- **المنهج الإقليمى :** وذلك بدراسة خريطة خدمات للتعليم العام فى محافظة الدقهلية ، مع التطبيق على بعض مدن المحافظة ، وبعض القرى كنماذج .

٣- **المنهج الموضوعى :** والذى يقوم على دراسة الظاهرة الجغرافية ، وذلك بتناول توزيع وحجم الخدمات التعليمية ، من خلال التعرف على مراحلها ، وأنواع التعليم داخل كل مرحلة ، وتوزيعها على المراكز الإدارية ، لكى يتضح من هذا التوزيع مدى تركزها وانتشارها ، وعلاقتها بالسكان .

٤- **المنهج السلوكى :** والذى يُعد من المناهج التى حظيت باهتمام الجغرافيين ، وذلك بتطبيقه على العديد من الظاهرات الجغرافية البشرية(***Chamdnra, C.R., 1986,p.10***). وقد استخدمه البحث فى دراسة اتجاه الأفراد ، ومدى إقبالهم على خدمات التعليم العام ، أو رغبتهم فى نوع تعليمى معين داخل المرحلة التعليمية الواحدة ، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان .

٥- **المنهج المقارن :** وذلك لتوضيح بعض المقارنات لايضاح الفروق بينها.

(ب) الأساليب :

استخدمت الدراسة عدة أساليب ، منها :

١- **الأسلوب التاريخى :** وذلك للتعرف على بداية الخدمات التعليمية فى الدقهلية وتطورها التاريخى.

٢- **الاسلوب الكمى :** اعتمد الطالب فى تفسير المادة العلمية على بعض القوانين الإحصائية ، مثل المعادلة الأسية لحساب معدل نمو السكان السنوى ، ونسبة التركز، وكثافة الفصل ، ومعدل مدرس/ الفصل، ومعدل القيد المدرسى ، ونسبة التسرب ، مع إظهار التباين المكانى لهذه المؤشرات ، وحساب النسب ومعاملات الارتباط بين متغيرين.

٣- **الأسلوب الكارتوجرافى :** تم استخدام بعض نظم المعلومات الجغرافية فى رسم الخرائط والأشكال البيانية بوصفها أسلوبا يعتمد على الحاسب الآلى فى حفظ ومعالجة وتحليل الظاهرات الجغرافية ، وقد ساعد على ذلك التقدم الهائل فى الحاسبات الآلية.

٤- **الأسلوب الفوتوغرافى :** لايضاح بعض الظاهرات .

سابعاً : صعوبات الدراسة :

غالباً ما يصادف البحث العديد من الصعوبات ؛ التى بذل الطالب جهده فى التغلب عليها، ولعل أهم هذه الصعوبات :

١- عدم دقة البيانات الإحصائية :

فى بحث يعالج الخدمات التعليمية تكون المادة الإحصائية على درجة كبيرة من الأهمية . وأثناء استقراء كراسات التعداد المختلفة اتضح أن هناك قصوراً فى بعض البيانات التفصيلية عن الخدمات التعليمية ، إذ لم تكن تفاصيل البيانات كافية . وقد قام الطالب باستكمال هذا النقص والقصور فى بيانات التعداد بجمع بيانات أخرى عن الخدمات التعليمية من مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية ، مع التأكد من عدم التضارب مع البيانات الإحصائية الأخرى ، وأيضاً من الإدارات التعليمية والدراسة الميدانية.

٢- الزيادة السكانية والنمو العمرانى :

أدت الزيادة السكانية والنمو العمرانى السريع لمحافظة الدقهلية إلى تزايد الضغط باستمرارعلى الخدمات التعليمية المتاحة حالياً بالمحافظة ، وكانت نتيجة عدم استيعاب مدارس المحافظة الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية ، كما تكدست الفصول الدراسية بالطلاب ،مما اضطر المدارس للعمل على فترات ، ولذلك آثار تنعكس على التحصيل الدراسى ، والنشاط المدرسى والنشاط المدرسى ، فضلاً على آثاره على إعداد وتأهيل الأجيال الجديدة.

٣- التطور الإدارى :

كمعظم مناطق جمهورية مصر العربية تشهد محافظة الدقهلية تطوراً إدارياً باستمرار ، وهذا الواقع يصعب الدراسة ويعقدها أمام الطالب . وقد تطلب هذا دائماً ربط الإحصائيات المختلفة بالتطور الإدارى لخريطة منطقة الدراسة.

٤- قدم خرائط منطقة الدراسة:

. مقدمة ــــــــــــــــــ

غطيت منطقة الدراسة بالعديد من الخرائط ذات المقاييس المختلفة ١/١٠٠.٠٠٠ و ١/٥٠.٠٠٠ ، و١/ ٢٥.٠٠٠ ، و ١/ ٢٥٠٠ ، وهى خرائط قديمة ، وقد حدث منذ تصميم هذهالخرائط الكثير من التطور فى البيئة بمنطقة الدراسة ، شملت الطرق والمجارى المائية والسكن الحضرى والريفى .

وقد عالج الطالب هذا القصور بتحديث بعض الخرائط القديمة بالتعاون مع بعض مهندسى المساحة . ومنها بعض الخرائط الكداسترالية مقياس ١/٢٥٠٠.

ثامنا : مصادر المادة العلمية :

تتنوع مصادر هذه الدراسة تنوعا كبيراً ، ويمكن أن تحصر فى أربعة أنواع حسب مصادرها :

(أ) مصادر وثائقية منشورة :

وتشمل الدراسات والبحوث والمقالات والرسائل الجامعية ، ومعظم هذه المصادر سترد فى قائمة المصادر والمراجع بالبحث .ومن هذه المصادر القديمة ، والحديثة وأيضاً منها ما طُبق على مناطق داخل مصر وخارجها . وقد تم الاطلاع عليها والاستفادة منها بحسب حاجتها وطريقة المعالجة فى البحث .

(ب) مصادر وثائقية غير منشورة :

وتشمل الإحصاءات الرسمية غير المنشورة ، خاصة إحصاءات التعليم ، وبيانات مديرية التربية والتعليم بالدقهلية ، والإدارات التعليمية بمدن المحافظة ، وبيانات مراكز المعلومات بمراكز محافظة الدقهلية ، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،ومكتبة معهد التخطيط القومى ، والدليل الإحصائى الذى تصدره مديرية التربية والتعليم ، وبيانات الهيئة العامة للأبنية التعليمية بالمنصورة .

(جـ) خرائـط :

كان للخرائط دور كبير فى هذه الرسالة ، وقد اعتمدت على خرائط عديدة ذات مقاييس ١/١٠٠.٠٠٠ ، و ١/٢٥٠.٠٠٠ ، و ١/٢٥.٠٠٠ ، و ١/٥٠٠ ، وقد تم الاستفادة من خرائط G.I.S. المنتجة من هيئة الأبنية التعليمية .

(د) الدراسة الميدانية :

. مقدمة ــــــــــــــــــ

تمثل الدراسة الميدانية فى جغرافية الخدمات التعليمية مصدراً مهماً للمعلومات ، نظراً لطبيعة موضوع التعليم ، من حيث تعدد مراحله وأنواعه داخل المرحلة الواحدة ، وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية ، والمعلومات التى قد لا تكون متاحة من خلال البيانات ، والمعلومات المنشورة عن منطقة الدراسة ، فضلاً على أنه بواسطتها يمكن التأكد من البيانات المنشورة التى تم تجميعها .

وتتمثل الدراسة الميدانية التى قام بها الطالب لمنطقة الدراسة بهدف استكمال النقص فى البيانات ، والتى مرت بعدة مراحل، وهى : -

١- **المرحلة الأولى** : تم فيها تحديد الخريطة الإدارية والعمرانية لمحافظة الدقهلية، من حيث حدود المراكز الإدارية التى تم تحديدها على خرائط مقياس ١: ٥٠٠٠ ، من واقع نصوص القرارات الصادرة من مديرية أمن الدقهلية – قسم التقسيم الإدارى – والتى تحدد مسار هذه الحدود ، وتتبع ذلك ميدانيا ومطابقته بنص القرار.

وقد واجه الطالب صعوبة فى تحديد المراكز الإدارية للمحافظة ، حيث تم تحديد ستة عشر مركزاً إدارياً ،وجارى عمل مركزآخر جديد ، ولكن لم ترسم حدوده بعد ، وهو (منية محلة دمنة) ولذلك لم ترد إشارة إليه ، لأنه لم يصدرقرار بعد بحدود واضحة حتى عام ٢٠٠٩.

٢- **المرحلة الثانية** : وتتمثل فى توزيع المدارس التعليمية للتعليم العام على الخرائط ، وقد اتضح أثناء عملية الرفع الميدانى وجود مبان تعليمية تحت الإنشاء أو حديثة النشأة لم يتوفر عنها بيانات رسمية ، كما تم تصنيفها حسب المراحل التعليمية ، ثم تفريغ عناصرها ، من حيث عدد المدارس والفصول والطلاب والمدرسين بكل مرحلة تعليمية ، وحسب نوع التعليم ، سواء كان رسمياً أم خاصاً ، وأيضاً تم التقاط مجموعة من الصور الفوتوغرافية للمؤسسات لتوضيح حالة المبانى ونوع المدارس.

٣- **المرحلة الثالثة** : عمل استمارة استبيان ، وقد قام الطالب بتوزيعها فى مناطق مختلفة من منطقة الدراسة . واستبعاد غير المستوفى منها ، وقد استفاد الطالب من نتائج هذه الاستمارة ، وذلك بعد تفريغها. وقد قام الطالب بعمل دراسة ميدانية على بعض مناطق الدراسة بهدف استكمال النقص من المعلومات ، وتحديد نفوذ هذه المدارس.

تاسعاً : مراحل الدراسة :

مرت مراحل الدراسة بعدة مراحل يمكن إيجازها فيما يلى :

(أ) مرحلة جمع البيانات والمادة العلمية :

وفيها اهتم الطالب بالاطلاع على ما يتعلق بموضوع دراسته من أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه وبعض المراجع العربية والأجنبية ، كما اهتم الطالب خلالها بجمع البيانات من التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية وإحصاءات التعليم ، بالإضافة إلى الحصول على خرائط المحافظة فى فترات مختلفة ، وانتهت هذه المرحلة بالعمل الميدانى الذى قام به الطالب .

(ب) مرحلة المعالجة الإحصائية :

بدأها الطالب بمعالجة بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية وإحصاءات التعليم وتفريغ بيانات العينة ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS 10 .

(ج) مرحلة المعالجة الكارتوجرافية :

ركز الطالب خلالها على عمل الرسوم البيانية والخرائط لجميع فصول البحث .

(د) مرحلة الكتابة :

قام الطالب بصياغة متن الرسالة ، مركزاً على تحليل بيانات الجداول والملاحق والخرائط والأشكال ، وانتهت بالإخراج النهائى للبحث .

عاشراً : خطة مبدئية للدراسة :

جاءت الدراسة فى ستة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة ، وقد تم الحفاظ بقدر الإمكان على التوازن الكمى بين فصول الرسالة المختلفة ، على الرغم من أن المعالجة الجغرافية لعناصر الموضوع قد تفرض بعض الاختلافات فى الأوزان الكمية للفصول ، وعلى أى حال جاءت الفصول متقاربة إلى حد كبير.